Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأن ينظم الواحد الشعر ، ويؤلّف الآخر القصّة والرواية ، ويصنّف الثالث المسرحيات ، ويستقلّ الرابع بالنقد ، ويجمع الخامس ما بين هذه كلّها . ومن الخير أن تكثر المذاهب الأدبيّة ما بين رومانطيقي وواقعي ورمزي حتى وتكعيبي وتأثري وسريالي . ومن الخير أن يكون هذا الفيض من المؤلفات الأدبيّة ما بين غثها وسمينها ، وتافهها وجليلها . ففي ذلك كلّه أنصع الدليل على حيويّة الإنسان ورحابة كيانه ، وبالتالي على حيويّة الأدب ورحابة صدره . أليست الأرض تتسع للأرزة والقطربة ، وللزنبقة والعليقة ، وللغزال والجعل ، وللذئب والحمل ؟ أليس يتسع الفضاء للنسر والخفاش ، وللكناري والبومة ، وللبازي والبرغشة ، وللورقاء والغراب ؟ أليس يتسع البحر للحوت والمحارة ، وللؤلؤة والإسفنجة ، وللدارغة والزورق ، ولركام الجليد والصدفة ؟ والإنس أرحب بما لا يقاس من الأرض والبحر والفضاء . فهو بغير حدود . فأحرِ بالأدب الذي ما وُجد إلاّ للتعبير عن الإنسان أن يكون هو كذلك بغير حدود .

إلاّ أنّ معظم الكتّاب — ويا للأسف — ليست لهم رحابة الأدب ورحابة الكيان الإنساني . بل تكاد تكون صدورهم أضيق من سمّ الخياط . فمنهم من ليس يبصر من الإنسان إلاّ بطنه . ولذلك يقصر همّه على البطن وحاجته إلى الرغيف .